

## التحليل السيميولوجي للكاريكاتير الإسرائيلي

### دراسة تحليلية لبعض أعمال الفنان الإسرائيلي "دوش"

أ.د. جمال الرفاعي (\*)

أ.د. نجوى المصرى (\*)

تعد الثقافة الإطار الذى يتحرك فى نطاقه الإنسان، كما أنها الوسط الذى تتشكل فيه جميع خصائص المجتمع بكيفيات متجانسة، فهى قوة وسلطة تربوية موجّهة لسلوك المجتمع<sup>(1)</sup>، وذلك لأنها تمثل مجموع العلاقات المتبادلة. وتحدد الثقافة السلوك الاجتماعى لدى الفرد بل ولدى الجماعة<sup>(2)</sup> فهى تحدد تصورات الجماعة عن ذاتها وتكسبها شعوراً بالتوحد وتهيئ لها سبل العيش دون إعاقة أو اضطراب، كما تيسر لها سبل التفاعل الاجتماعى. وللفنون قدرة عظيمة الأثر فى تشكل مدارك وسلوك المجتمعات، نظراً لما ترسخه بقوة من المعاني والمعايير التي تنمي لدى الفرد شعوراً بالانتماء أو الولاء فتربطه بمجتمعه رابطته الشعور الواحد.

ومن هنا كان الفن واحداً من أهم مجالات النشاط البشرى، ولايكاد يخلو تاريخ أية جماعة أو أمة من الأمم من السجلات الفنية. ونظراً لأن الفن يشغل مكانة بالغة الأهمية فى ضمير الأمة ووعيتها فقد وجدت الحركات القومية المختلفة ضالتها دائماً فى الآداب والفنون، وعملت دائماً على توظيفها فى مخاطبة نكاه ووجدان المتلقي<sup>(3)</sup>.

وعند النظر فى تاريخ الحركة الصهيونية نجد أن هذه الحركة لم تقصر أنشطتها الاستعمارية على تهجير اليهود من أوروبا إلى فلسطين وتوطينهم فيها فقط وإنما امتد ليشمل مختلف مناحي الثقافة اليهودية، فعملت على توظيف كل ما توافر لها من إمكانيات وموارد ثقافية لترسيخ الكيان الصهيونى وللتأكيد على

(\*) أستاذ اللغة العبرية الحديثة - كلية الألسن - جامعة عين شمس  
(\*) أستاذ بقسم التصميمات الزخرفية - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

خصوصية الثقافة اليهودية وتفردتها. ولم يكن اهتمام الحركة الصهيونية بالحياة الأدبية والفنية ضرباً من ضروب الترف بقدر ما كان يمثل جوهر النشاط الصهيوني حيث رأى قادة هذه الحركة أن مهمة اختلاق وطن قومي لليهود في فلسطين تستلزم تضافر وتفاعل مختلف القوى السياسية والأدبية والفنية. ومن هنا فقد رأى المفكر الصهيوني " آحاد هعام " (١٨٥٦م - ١٩٢٧م) أنه ليس بمقدور الاستيطان المادى وحده فى فلسطين تأسيس دولة لليهود وأنه يتعين على الحركة الصهيونية أن توفر الأساس اللازم لتأسيس مركز ثقافى لليهود فى فلسطين<sup>(٤)</sup>.

وقد سار عدد من الفنانين اليهود فى أوروبا على نهج " آحاد هعام " ، ومن ثم فقد أكد الفنان " بوريس شاتس " (١٨٦٧م - ١٩٣٢م) فى المؤتمر الصهيوني الخامس الذى عقد فى عام ١٩٠٢م على أهمية الفن بقوله: "يعد الفن وسيلة تربوية مؤثرة كما أن له دوراً بالغ الأهمية فى التوعية القومية."<sup>(٥)</sup>

ويتضح لنا مما ذكره قادة الحركة الصهيونية أن الفن كان إحدى المجالات التى أولتها الحركة الصهيونية قدراً فائقاً من الاهتمام. ومع أن فن الكاريكاتير يعد من فنون الرسم الساخرة ، إلا أنه يقدم نوعاً من الفن يقوم على إظهار موقف بعينه، ويتم التعبير من خلاله عن الأفكار أو الرسالة المرسله. ويقدم الكاريكاتير صورة تبالغ فى إظهار تحريف الملامح الطبيعية أو خصائص ومميزات شخص أو جسم ما، بهدف السخرية أو النقد الاجتماعى أو السياسى أو الفنى.

وأصل كلمة كاريكاتير مشتق من الفعل الإيطالى وهو caricare الذى يعنى يشحن أو يحمل أو يهاجم، وتدور دلالات هذه المفردة حول تحميل الشئ أكثر من حجمه أو طاقته الأصلية. ويتم رسمه بالخطوط ويعرض على الجمهور العام. وقد عرّف معجم "ويبستر" للغة الإنجليزية هذه المفردة بقوله : إنه يقوم على المبالغة والتشويه لخصائص الأشخاص<sup>(٦)</sup>. أما الموسوعة البريطانية فتعزف

الكاريكاتير بأنه صور مشوشة للتعبير عن شخصية أو حدث أو سلوك معين كما يقدم الشخص المرسوم عادة في صورة ساخرة<sup>(٧)</sup>.

والكاريكاتير السياسى جزء هام من وسائل الإعلام المرئى ويقول عنه الفنان "دوش":

"إن الكاريكاتير السياسى ظاهرة إعلامية، يعرب صاحبها عن رأيه بالخطوط بدلا من الكلمات"<sup>(٨)</sup>. و يعد فن الكاريكاتير من أكثر فنون التحرير الصحفي جذبا للقراء بصرف النظر عن لغتهم أو انتماءاتهم السياسية أو الثقافية ، ولا تعد معرفة القارئ بلغة الصحيفة التي يتصفحها ضرورة لفهم الكاريكاتير ، نظرا لعالمية لغة الصورة وقدرتها على إيصال الفكرة والحدث من خلال التشكيل البصرى. ويهدف فن الكاريكاتير إلى إحداث تأثير سريع ومباشر في المتلقي .

ولا يستلهم فنان الكاريكاتير أفكاره من عالمه الخاص فحسب وإنما يستلهمه من مختلف الآداب والفنون سواء المحلية أو القومية أو العالمية. ولا يختلف دور فنان الكاريكاتير في الحرب عن دور المقاتل في ساحة القتال ، فبينما يحمل الجندي سلاحه في ساحة القتال فإن فنان الكاريكاتير يحمل ريشته فيسخرها لتحقيق الأهداف السياسية لصالح صانع القرار بل ويروج لأفكاره ، ويعمل على بثها في نفوس قرائه ، كما يعمل أيضا بريشته على قتل أعدائه والاستخفاف بهم. ويتحدث الفنان الإسرائيلي "دوش" عن عالم الكاريكاتير السياسى بقوله: "קרמקטוריסט חייב להיות חריף, מצחק, מגרה, תוקפני. כן הוא חייב להרביץ".<sup>(٩)</sup> الترجمة: "يجب ان يكون فنان الكاريكاتير لاذعا ومضحكا ومستقزا وعدوانيا .وهكذا يجب أن يلقن".

وعند النظر فيما ذكره الفنان "دوش" نجد أن عالم الكاريكاتير لديه لا يقتصر دوره على الإمتاع وإثارة الضحك بقدر ما يتمثل فى كون الكاريكاتير رسالة تربوية تهدف إلى تلقين المتلقى رسالة بعينها تدفعه لتبنى فعل سياسى واجتماعى بعينه.

والكاريكاتير السياسى وسيلة عالمية لتحقيق الحوار السياسى بين الحكومة والمجتمع كما أنه انعكاس لموقف المجتمع تجاه حدث سياسى أو مجموعة من الأحداث . ويعد أيضا انعكاسا لموقف تجاه شخص يشغل مكانة قومية أو عالمية<sup>(١٠)</sup> . ويتمثل هدفه الأساسى فى التأثير على الجمهور، ودفعه إلى تبني وجهة نظر معينة وفعل معين<sup>(١١)</sup> .

وتعد الصورة الكاريكاتيرية فى جوهرها خطاباً سيميائياً يتكون من العنوان والنص والإخراج الطباعي ، وتمثل الإشارات والصور أجزاء لا تتجزأ من الخطاب ، فكلها إشارات دالة يكمل بعضها بعضا . ومن وجهة نظر اللغة فإن إحدى السمات المميزة للكاريكاتير السياسى تتمثل فى تفاعل اللفظ والأيقونة مع العناصر غير اللغوية فى داخل الكاريكاتير، ومن هنا فإن الكاريكاتير يعد نصا مهجنا ، يحتوى على تضمينات وإشارات تساعد على توصيل الرسالة على نحو سريع ودقيق للمجتمع ويتم توصيل هذه القيم عن طريق الاستعارات المعتمدة فى مجتمع بعينه<sup>(١٢)</sup> .

وينقل الكاريكاتير السياسى رسالة للمتلقى حول كيف ينبغي عليه أن يفكر ويتصرف تجاه قضية راهنة. وقد أصبح الكاريكاتير جزء رئيساً من الصحافة التى تسيطر على الرأى العام بل وتحدد مسارات تفكيره ورؤاه. وللكاريكاتير السياسى أهمية بالغة حيث إن المواطنين الذين لا يستطيعون حتى قراءة مقالات هيئة التحرير يستطيعون مشاهدة الفكر السياسى عبر الكاريكاتير الذى بالرغم من بساطته و طابعه الهزلي إلا أنه يحمل دلالات عميقة لأنه يتجرأ على تمرير رسائل فى شكل رموز و شفرات ملائمة للموضوع الذى يقدمه فى صورة كاريكاتير.<sup>(١٣)</sup>

ويحمل الكاريكاتير السياسى والذى هو فى حقيقته نصا سيميولوجياً عناصره الخاصة<sup>(١٤)</sup> والتي تتمثل فى:

### ١- الرمزية :

وهى تعنى استخدام الرموز لتقديم أفكار أو خواص يستطيع المتلقى فهم مغزاها.

### ٢- المبالغة:

يستخدم رسامو الكاريكاتير السياسى تقنية المبالغة لتضخيم المفردات الشكلية ، وتتجلى المبالغة فى تعبيرات الوجه والملابس وغيرها من الخصائص التى يتم استخدامها للمبالغة. وتظهر هذه الحالة من المبالغة تعبيرات القوة والضعف والعجز وثنائية القسوة والرحمة وثنائية الثراء والفقر .

### ٣- التمنيظ:

يعنى التمنيظ غالبا تقديم جماعات من البشر بشكل مبسط مبالغ فيه وعلى نحو غير دقيق يجعلهم معروفين بسهولة.

### ٤- السخرية:

إن السخرية هى النقيض الواضح للواقع وتقوم السخرية فى أغلب الأحيان على استخدام الكلمات وهى عنصر رئيسى فى سخرية الكاريكاتير.وهى تقدم الدلالات المجازية للمتلقى بشكل ساخر.

### ماهية سيميولوجيا الكاريكاتير:

والسيميولوجيا هي علم الإشارات، وتسمى أحيانا العلامات لدي سوسير، وهي وحدة أو كيان مجرد قوائمه عنصران متلازمان، هما الدال signifier أو الصورة الصوتية والمدلول signified أي المفهوم، وهما متلازمان، لا ينفكان عن بعضهما البعض، وهناك علاقة عشوائية تربطهما. وما دامت العلاقة عشوائية، فلا بد أن نتعلم المعاني الناتجة عن هذه العلاقة. وفيما يتعلق برسومات الكاريكاتير السياسى فإن الكاريكاتيرات مليئة بالإشارات signs التي يمكن أن

نحدها في إشارات تعكس معاني ذات مغزى محدد، يحاول فيها المرسل بث رسائل معينة مرتبطة بهذه الإشارة. وهذه الإشارات هي أدوات تواصل بين المرسل والمتلقي، تساعد فنان الكاريكاتير على توصيل رسالته الموجزة في لمح البصر.

كما تعكس التعليقات الموجودة في الصور المرئية العديد من التفسيرات<sup>(١٥)</sup> التي تعزز من عملية الاتصال بين جمهور القراء .

ويرى السيميولوجيون أن الصورة الكاريكاتيرية في حقيقتها خطاباً سيميائياً، يتضمن العنوان والنص والإخراج الطباعي والإشارات والصور ، وهي أجزاء لا تتجزأ من الخطاب فكلها إشارات دالة يكمل بعضها بعضاً . وتتكون لوحة الكاريكاتير الكاملة من عدة عناصر مثل الخط، والكتلة والفراغ واللون والحركة والمفارقة والمبالغة والموضوع والمضمون والهدف والتعليق. والصورة الكاريكاتيرية في حقيقتها هي صورة صراع حيث تكمن قوتها التعبيرية في أنها تريد أن تقول، فهي توظف كفن تخطيطي يعبر عن النقد الاجتماعي أو الحالة السياسية.

ويحتوى الكاريكاتير السياسى على تضمينات وإشارات تساعد على توصيل الرسالة على نحو سريع ودقيق للمجتمع ، ويتم توصيل هذه القيم عن طريق الاستعارات المعتمدة في مجتمع بعينه، التي عادة ماتكون محملة بصفات ساخرة وتهكمية<sup>(١٦)</sup> ، وتتيح تأويل المعنى والخروج بمعنى كلي عام من خلال اندماج المعنى اللغوي مع دلالة الرسومات. أما رسام الكاريكاتير فهو أكثر من كونه ناقداً اجتماعياً يحاول السخرية والترويح عن المستقبل أو إثارة الغضب أو شيوع حالة من التهيج أو التعليم ، لأن الرسم الكاريكاتيري يمثل عملاً احترافياً يبنى على تضافر علوم مختلفة، كاللسانيات العامة وما يندرج تحتها من ظواهر لغوية بالإضافة إلى العلوم الأخرى كعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد وعلم الاتصال . وبما أن الرسم الكاريكاتيري يقع في إطار التواصل الإنساني، فإن تحديد دلالاته يقوم على تفاعل الصورة مع اللغة<sup>(١٧)</sup> في إطار جملة من الظروف المحيطة باللوحة

الكاريكاتيرية بفضائيتها، الداخلي، المتمثل في الألوان والخطوط والظلال والكلمات والجمل والخارجي، المتمثل في السياقات الواردة فيه من ظروف سياسية واجتماعية وثقافية، وما يرافقها من مرجعيات ذات صلة ببث الرسالة وما يلزمها من مرجعيات ومعلومات ذات صلة بالمتلقي .

ومن هنا يعد الكاريكاتير نمطاً اتصالياً جريئاً، ورسالة بصرية يستطيع من خلالها الفنان تقديم الأخبار و المعلومات والأفكار والآراء، وذلك تحت رسومات هزلية بسيطة مثيرة للسخرية ولكن تحمل في طياتها معان عدة وتأويلات عميقة<sup>(١٨)</sup>.

وتهدف هذه الدراسة تحديداً إلى التعرف على الصيغ الفنية التي ابتدعها فنان الكاريكاتير الإسرائيلي "دوش" في سياق التحليل السيميولوجي لهذه الصيغ . ويجب أن نلقى الضوء في هذا المقام على حياة دوش وأعماله.

**"دوش" : (١٩٢١ - ٢٠٠٠م)**

اسمه الحقيقي "كارول جاريدوش". ولد في عام ١٩٢١م في بودابست لأسرة يهودية كانت شديدة الاندماج في المجتمع المجري. وحينما بلغ سن الثالثة عشرة الذي هو سن التكليف في اليهودية فقد اكتشف أن له اسماً يهودياً وهو "مناحيم مندل". بعد فترة وجيزة من إتمامه للمرحلة الثانوية، اندلعت الحرب العالمية الثانية وتم إجباره على مغادرة الوطن والالتحاق بكتائب العمل القسرى. وفي عام ١٩٤٣م تم نقله إلى منجم للنحاس في يوغوسلافيا .وعند العودة إلى بودابست، علم أن والديه ومعظم أقاربه قد قتلوا على أيدي النازيين . في بداية عام ١٩٤٦م، غادر المجر إلى فرنسا عبر مخيمات اللاجئين. وهناك التحق "دوش" بالجامعة في باريس، ودرس الأدب المقارن في جامعة السوربون، وانضم إلى منظمة "لحي" الصهيونية، وعمل بالصحافة.

و هاجر "دوش" من فرنسا إلى إسرائيل في عام ١٩٤٨م. ورأى "دوش" في البداية أن اشتغاله بالكاريكاتير لن يدوم طويلاً وأنه سيعمل به حتى يتمكن من إتقان اللغة العبرية ليعمل فيما بعد بالصحافة والأدب. وقد نشر أولى رسوماته الكاريكاتيرية في مجلة "دافار هاشافوac" وأصبح فيما بعد مسئولاً عن التصميم الفني لمجلة "هاعولام هازيه" ، وقد وقع معظم أعماله الفنية باسم "دوش" منذ ان بدأ عمله في مجال الكاريكاتير.

وفي عام ١٩٥٣م عرض رئيس تحرير صحيفة "معاريف" على "دوش" الانضمام الى أسرة التحرير وأن ينشر كاريكاتيرا يوميا بجوار المقال الافتتاحي للصحيفة. وكانت هذه هي المرة الأولى التي ينشر فيها كاريكاتير يومي في الصحافة الإسرائيلية. ولم يتوقف "دوش" عن نشر رسوماته الكاريكاتيرية في صحيفة "معاريف" حتى وفاته في عام ٢٠٠٠م حيث وصل عددها إلى ما يربو على عشرة آلاف كاريكاتير.



شاروليك

أوجد "دوش" شخصية "شاروليك" في عام ١٩٥٦م<sup>(١٩)</sup> وصاغها في صورة فتى يافع يرتدى بنطالاً قصيراً ، وقبعة تسمى تمبل وهي قبعة يرتديها شباب اليهود الأمريكيان ويرتدى صندل. وتشير هذه الشخصية إلى الكيان الإسرائيلي ، وأوجد "دوش" من خلال الصورة التي ابتكرها رمزاً يشير إلى قوة التحمل وشدة البأس المتحرر من الخوف ، وهو بذلك يقدم صورة مغايرة لليهودي المقيم خارج إسرائيل



والذى تتهدده المخاطر والخوف من الأغيار . تحول "شاروليك" على هذا النحو إلى أيقونة إسرائيلية مفعمة بالحياة والنشاط بل وأيقونة متمردة على مختلف القيود.

وكان هذا التشكيل الفنى يقف على طرفى نقيض مع الصورة النمطية لليهودى الضعيف والمتجول والمثير للشفقة والأحذب، والملتوى الأنف، سمين الشفاه واليهودى الذى يحمل حزمة من الأوراق النقدية في جيوبه، وهذا النموذج نجده فى شخصية تشايلوك لشكسبير. ومن هنا فقد أبدع "دوش" شخصية "شاروليك" باعتبارها نقيضاً لشخصية اليهودى التقليديّة.

وقد ظهرت شخصية "شاروليك" فى آلاف الرسومات الكاريكاتيرية حتى أصبح رمزاً لإسرائيل ومن هنا تم الترويج لهذه الشخصية الكاريكاتيرية من خلال استخدامها على الكثير من المنتجات مثل طابع البريد والملابس وغيرها مما جعلها رمزاً للكيان الإسرائيلى<sup>(٢٠)</sup>.

وفيما بين عامي ١٩٨١ م و ١٩٨٣م، عمل "دوش" ملحقاً ثقافياً في السفارة الإسرائيلية في العاصمة البريطانية لندن. ومنذ ذلك الحين تقلد العديد من المناصب العامة، بما في ذلك عضوية مجلس إدارة هيئة الإذاعة. وحصل "دوش" على العديد من الجوائز مثل جائزة هرتزل، وجائزة نورداو، وجائزة جابوتتسكي، وجائزة "دولة المحارب"، وميدالية المواطنة الفخرية من تل أبيب<sup>(٢١)</sup>. وسيتناول البحث بعضاً من أعماله الكاريكاتيرية بالدراسة والتحليل السيميولوجي.

وتعرض الدراسة فيما يلي بعضاً من أعمال "دوش" التي يعود تاريخها إلى عقد الستينيات ومطلع السبعينيات من القرن العشرين. وسيتم تناول كل كاريكاتير بالدراسة والتحليل السيميولوجي، وتسعى الدراسة إلى التعرف على الأبعاد الثقافية والتراثية للكاريكاتور التي رسمها "دوش" والتي عبر من خلالها عن فكر المؤسسة الإسرائيلية.

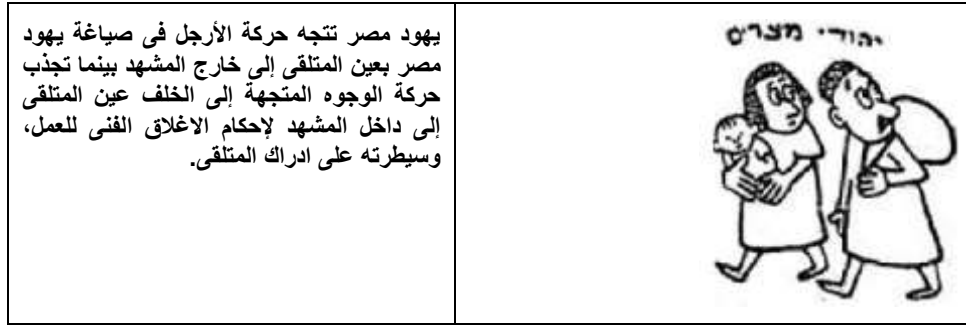
١- الضربات العشر :



عند النظر في هذا الكاريكاتير الذي رسمه "دوش" في صحيفة "معاريف" بتاريخ السابع والعشرين من شهر نوفمبر من عام ١٩٥٦م، نجد أن هذا الكاريكاتير يعد خير تعبير عن طبيعة العلاقة الوثيقة بين الفن والسياسة والعقيدة اليهودية في إسرائيل، حيث نُشر هذا الكاريكاتير بالتزامن مع قرار انتهاء العدوان الثلاثي على بورسعيد<sup>(٢٢)</sup> وقيام القوات الدولية بالحفاظ على النظام بالتعاون مع السلطات المصرية. ويعبر هذا الكاريكاتير أيضاً الذي صدر بعنوان ההיסטוריה חוזרת "التاريخ يعيد نفسه" عن رؤية الفنان الإسرائيلي "دوش" لتاريخ بني إسرائيل، كما يعبر عن مدى اهتمام "دوش" باستلهم التراث اليهودي في أعماله الفنية. وحينما يقول "دوش" إن التاريخ يعيد نفسه فإنه يقصد تحديداً أن دولة إسرائيل تعد امتداداً طبيعياً لبني إسرائيل عند خروجهم من مصر. ويقدم "دوش" في هذا الكاريكاتير الجيش الإسرائيلي وكأنه العصا التي تمسكها يد الرب الذي أنزل الضربات بالمصريين. ويقدم "دوش" هنا العصا وهي تهوي فوق رأس الزعيم جمال عبد الناصر. وقد صاغ فنان الكاريكاتير "دوش" الزعيم جمال عبد الناصر مرتدياً الزي الفرعوني. وقد استلهم "دوش" التقاليد الفرعونية عند تقديمه للزعيم عبد

الناصر في الكاريكاتير ، فيقدمه في حجم أكبر من أحجام باقى الاشخاص فى اللوحة، وهو يمسك بيده اليسرى الصولجان (رمز الاتحاد السوفيتى). ويعبر هذا الكاريكاتير عن مدى إلمام الفنان "دوش" بالتقاليد الفنية الفرعونية التي كان يقدم فيها الملك في صورة من يمسك بالصولجان الذي يعد علامة على القوة والسيطرة، و علامة أيضا على الحظ السعيد<sup>(٢٣)</sup>. وقد استبدل "دوش" الصولجان بشعار الاتحاد السوفيتى، فيقدم الرسام دوش الزعيم جمال عبدالناصر كفرعون مصر الجديد والمدعوم بالاتحاد السوفيتى، وهو يشير بيده اليمنى إلى يهود مصر، الذين صاغهم "دوش" بحجم أصغر من حجم الفرعون ناصر، وهم يحملون متاعهم وأولادهم. ويظهر الجدول التالي دلالات مختلف الصيغ الفنية الواردة في هذا الكاريكاتير :

المدلول (التحليل السيميولوجي)	الدال (الشكل)
<p>ترمز اليد هنا الى يد الرب التي أشار اليها سفر الخروج في الإصحاح التاسع الذي نقرأ فيه " ثم قال الرب لموسى ادخل الى فرعون وقل له هكذا يقول الرب اله العبرانيين اطلق شعبي ليعبديني 2 فإنه ان كنت تاتى ان تطلقهم وكنت تمسكهم بعد 3 فها يد الرب تكون على مواشيك التي في الحقل على الخيل والحمير والجمال والبقر والغنم وبا ثقيلًا جدا ". ونلاحظ هنا أن الفنان " دوش " قدم الجيش الإسرائيلي على نحو يوحي أنه جزء من مشيئة الرب الذي ينزل الضربات بالمصريين. ويهدف هذا الكاريكاتير الى نقل القداسة من عالم السماء إلى عالم الجرائم التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي.</p>	
<p>استدعى فنان الكاريكاتير "دوش" فرعون الخروج وصاغ على منواله شخصية جمال عبد الناصر وكأنه يتلقى الضربات العشر. ووفقا لمفهوم الصولجان في نقوش قدماء المصريين، فإن من يمسك بالصولجان يكون ملك أو إله أو كاهن، ويعد الصولجان علامة على القوة والسيطرة، وهو أيضا علامة الحظ السعيد. واستبدل دوش الصولجان برمز الدولة السوفيتية المنجل والمطرقة ليعبر من خلاله عن مدى اعتماد عبد الناصر على الدعم السوفيتي.</p>	



٢ - غلاف مجلة سلاح الطيران:





تعد الصورة الكاريكاتيرية في جوهرها خطاباً سيميائياً يتكون من " العنوان والنص والخراج الطباعي والإشارات والصور والتي هي بطبيعة الحال أجزاء لا تتجزأ من الخطاب ، فكلها إشارات دالة يكمل بعضها بعضاً . ومن وجهة نظر اللغة فإن إحدى السمات المميزة للكاريكاتير السياسي تتمثل في التفاعل اللفظي والأيقونة مع العناصر غير اللغوية في داخل الكاريكاتير. ومن هنا فإن الكاريكاتير يعد نصاً مهجناً، إذ يتضمن هذا الكاريكاتير الذي نتناوله بالدراسة والتحليل بعض الصياغات الفنية المستوحاه من الفقرة الأربعة من الأصاح السابع عشر من سفر صموئيل الأول التي تتناول صرع داوود مع الفلسطيني والتي جاء بها : "وأخذ عصاه بيده، وانتخب له خمسة حجارة ملس من الوادي

وجعلها في كنف الرعاة الذي له ، أي في الجراب، ومقلعه بيده وتقدم نحو الفلسطيني<sup>(٢٤)</sup>

وأعاد فنان الكاريكاتير "دوش" انتاجها سيميائيا بما يتسق وآليات العصر. وعند النظر في هذا الكاريكاتير نجد أن "دوش" استحوذ على عين المشاهد لهذا العمل من خلال رمز المقلاع واستبدل الحجارة بالصاروخ الموجه إلى جمال عبد الناصر ، الذى صاغه الفنان دوش فى هيئة رمزية عبارة عن غراب ويحمل بيده وثيقة ورقية كتب عليها جزيرة تيران.

ويُعد الغراب في تاريخ الثقافات المختلفة للشعوب رمزاً للتشاؤم والتنبؤ بسوء الحظ للبشر، ونذيراً بالموت العاجل للناس<sup>(٢٥)</sup> ، ونشاهد "شاروليك" الذى هو علامة لدولة إسرائيل، وهو يسند بيده اليمنى على اليد اليسرى لرامى المقلاع ويتجه ببصره إلى الصاروخ الذى سينطلق ليصيب ناصر، وتوحي حركة يد "شاروليك" في هذه الصورة بمدى اعتماد الشعب الاسرائيلي على شخصية الملك داوود التي تمثل أعلى مرجعية دينية في الفكر الديني اليهودي . ويكشف الجدول التالي كل مكونات الصورة السيميولوجية :

المدلول (التحليل السيميولوجي)	الدال (الشكل)
صاغ "دوش" موتيف ناصر بهيئة غراب يحمل لفافة ورقية مكتوب عليها خليج تيران ،والغراب فى الثقافة اليهودية يعتبر طائراً نجساً، وذلك موضح فى "الإصحاح الحادي عشر من سفر اللاويين وأحد تفاسير قصة نوح فى التلمود يورد أن نوحاً عاقب الغراب بنفيه من الفلّك؛ بسبب جريمة ارتكبها، وفى بعضها الآخر: أنه لم يعد، فغضب منه سيدنا نوح، فحلّت عليه اللعنة، وكان أبيض اللون، فأصبح أسود <sup>(٢٦)</sup>	

<p>رمز المقلاع يشير إلى فعل الحرب ، كما أن إحلال الصاروخ فى المقلاع بدلا من الحجارة المذكورة فى الكتاب المقدس يعد استدعاء معاصر للتراث الثقافى اليهودى .</p>	
<p>شاروليك او فتى الصبار الذى يشير إلى مواليد جيل ١٩٤٨. وهو يرمز للكيان الصهيونى.</p>	

ويكشف هذا الكاريكاتير عن أن العهد القديم كان أحد المصادر التراثية التي استلهم منها "دوش" أفكاره . ويوضح التحليل المقدم على هذا الكاريكاتير ان "دوش" سعى في رسوماته الكاريكاتيرية الى توضيح أن إسرائيل المعاصرة تعد امتدادا للحروب التي خاضها الملك داوود . ويهدف هذا الربط بين الحدث التاريخي الذي سجله سفر صموئيل الأول وبين شخصية "شاروليك" إلى اضعاف بعد ديني ومسحة من القداسة على الحروب التي تخوضها إسرائيل ضد مصر ومختلف دول المنطقة. ويهدف هذا الكاريكاتير أيضاً إلى تذكير القارئ بأن معركة داوود ضد الفلسطينيين التي أسفرت عن تأسيس مملكته لا تختلف كثيراً عن المعركة التي تشنها إسرائيل ضد جيرانها.



٣ - لوحة العالم الذي نحيا فيه

يستلهم "دوش" بعضاً من عناوين أعماله الفنية من المقالات السياسية وأيضاً من الأدب العالمى، فرسم فى الثالث عشر من شهر فبراير عام ١٩٧٠ م كاريكاتير بعنوان العالم الذى نحيا فيه .وبالرغم من بساطة هذا العنوان الذى اختاره دوش إلا أن البحث الجاد يكشف عن أنه استلهم هذا العنوان من الأدب العالمى وبالأخص من الأديب التشيكي "كارل تشافك" الذى ألف مسرحية بهذا العنوان. وقد أستلهم مسرح "الكامرى" هذه المسرحية وانتجها فى عام ١٩٤٦ م.<sup>(٢٧)</sup> وتدور أحداثها الكوميديية الساخرة حول حالة الإنسان المعاصر وكان عنوانها بالكامل هو "العالم الذى نحيا به.عالم الحشرات". وقد وظف المؤلف " كارل تشافيك" سلوك الحشرات من خلال بعض الإسقاطات للسخرية من المجتمع البشرى .

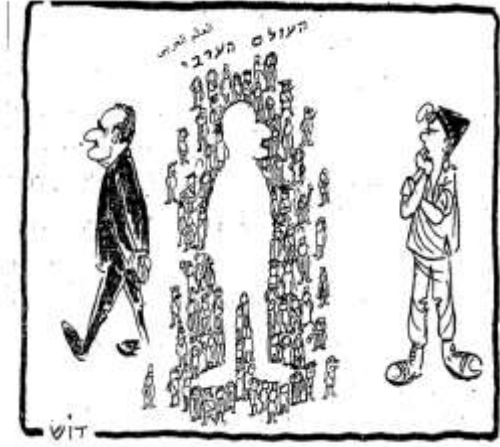
وقد استدعى "دوش" هذا العنوان المسرحى الساخر ليسقط من خلاله سمومه على المنطقة العربية. وعند النظر فى هذا الكاريكاتير نجد أنه يقدم الدول العربية فى صورة أصيص تتكون تربته من الكراهية والتحريض وتترعرع فى هذا الأصيل نباتات شوكية حدد "دوش" هويتها فى المنظمات الإرهابية، والشرق الذى يمثله المنجل والمطرقة الذى هو رمز الاتحاد السوفيتى سابقا. أما النبتة الأكثر حضورا فى هذا الأصيل فهى نبتة "حرية القتل". وقد عمد "دوش" هنا إلى تحقيق مفارقة لفظية صارخة، فبينما تعمد اللغة إلى صياغة تعبير حرية التعبير، فقد صاغه "دوش" على نحو حرية القتل. ويرمى "دوش" من خلال هذا الكاريكاتير إلى الإيحاء أن الدول العربية لاينبت فيها سوى الدمار وان الاتحاد السوفيتى يساند المنظمات الإرهابية ويدعم حرية القتل. وأشار "دوش" إلى دول الغرب بكونها راعية لهذا المشهد حيث صاغها بهيئة رشاش ماء يروى هذه التربة المكونة من الكراهية والتحريض.

ويكشف الجدول التالى دلالات المكونات المختلفة لهذا الكاريكاتير :

المدلول (التحليل السيميولوجي)	المدال (الشكل)
نبتة الكراهية وهي بهيئة زهرة لا أوراق لها ولكن تخرج منها أشعة غير منتظمة وكأنها تنشر أشعة الموت وبداخلها جمجمة كناية عن حصاد الكراهية الا وهو حرية القتل.	
المنظمات الإرهابية بهيئة اوراق نباتية ذات اشواك واضحة للمتلقى.	
العصا التي تستند اليها أوراق المنظمات الإرهابية لتقوى بها اثناء النمو ، وفي رأسها رمز الاتحاد السوفيتى.مما يبرز دور السوفيت الداعم للإرهاب.	
الرباط المحكم الذى يوضح العلاقة الحميمة بين الاتحاد السوفيتى والمنظمات الإرهابية	
رشاش الماء الذى يروى اصيص الزرع ومكتوب عليه الغرب فى إشارة إلى مساندة الغرب للدول العربية. الأصيص مكتوب عليه الدول العربية والتربة الطينية بداخل الأصيص مكتوب عليها الكراهية والتحريض وهي صفات الصقها المستعمر بالدول العربية	



٥- وفاة جمال عبد الناصر:



رحل الزعيم جمال عبد الناصر فى الثامن والعشرين من شهر سبتمبر ١٩٧٠. وفى اليوم التالى أى فى التاسع والعشرين من شهر سبتمبر ١٩٧٠ نشر "دوش" فى جريدة "معاريف" هذا الكاريكاتير ،الذى يدل على حالة الذعر والترقب التى تتمك "شاروليك". وعند النظر فى هذا الكاريكاتير نجد أن الفنان "دوش" حرص على الإيحاء بأن مكانة عبد الناصر ستظل باقية فى وجدان المنطقة ، وحقق "دوش" هذه الرؤية من خلال ثنائية الفراغ والكتلة فبينما نجد أن عبد الناصر يغادر المشهد فى هذا الكاريكاتير إلا أن الفراغ يحمل صورته التى تلتف الجماهير حولها (٢٨). ووظف "دوش" درجات الظل والنور فى هذا العمل توظيفاً سيميولوجياً ، فنجد أن بقعة النور التى تمثل الفراغ المتشكل بصياغة عبد الناصر وكأنه سلويت<sup>(٢٩)</sup> (هو نوع من الفنون يعتمد على استعمال اللون الأسود على خلفية بيضاء لإظهار الحدود الخارجية للشكل)، ولكن "دوش" استخدم اللون الأبيض بدلا من اللون الأسود لتحديد فراغ صياغة ناصر ولم يضعه على خلفية سوداء وإنما أحاط سلويت ناصر بجموع العالم العربى التى صاغها صياغة خطية إلا ان كثافة الأشخاص المصاغة خطياً مع صغر حجمها وتقاربها والتصاقها

أحياناً، أوجد اللون الرمادى فى العمل. ومن هنا تكون صياغة ناصر بهيئة سلويت أبيض علامة دالة على أفكاره ومبادئه التى تمثل مركز الجذب فى العمل. والدول العربية ذات اللون الرمادى انما تشير إلى حالة الصدمة والضبابية التى يعيشها العالم العربى بغياب وفقدان بقعة الضوء. ويعد هذا الكاريكاتير أيضاً انعكاساً لموقف "دوش" تجاه شخص ناصر الذى يشغل مكانة قومية و عالمية.

المدلول (التحليل السيميولوجي)	الدال (الشكل)
ناصر يترك العالم العربى متحداً وملتقاً حول افكاره ومبادئه، ويترك الحياة	
المبادئ والأسس التى تركها ناصر فى العالم العربى وتتمثل فى غياب ناصر الذى صاغه دوش بهيئة خط خارجى فقط ويحدد التفاف والتصاق جموع الدول العربية به الفراغ الذى تركه ناصر إلا من مبادئه ومشروعه القومى، وكأن رسالته رسالة تحمل الضياء والنور وكان له مكانة مقدسة.	
صياغات مختلفة وكلها بأحجام صغيرة جداً توضح كتلة العالم العربى وهى فى التفافها حول مشروع ناصر.	
شاروليك ينظر إلى العالم العربى بعد رحيل ناصر وإلى مشروع القومية العربية وهو فى وضع إعمال للعقل فى محاولة لإيجاد الحلول المناسبة لهذا التجمع العربى.	

٦- الكاباروت:



تصدر هذا الكاريكاتير الصفحة الأولى من صحيفة "معاريف" في ٧-١٠ - ١٩٧٣ وهو اليوم التالي لحرب أكتوبر ١٩٧٣، تلك الحرب التي شنتها مصر وسوريا في يوم الغفران، يوم السبت السادس من أكتوبر. ووفقا للتراث اليهودي فان هذا اليوم هو الفرصة الأخيرة لتغيير المصير الشخصي أو مصير العالم في السنة الآتية، ومن هنا استدعى الفنان "دوش" طقوس هذه الصلاة ودلالاتها لبث الأمل في روح الشعب الإسرائيلي. ولهذا تصدر هذا الكاريكاتير الصفحة الاولى لصحيفة "معاريف" ليكون المشهد الرئيسي الذي يخطف عين المتلقى ويث برسالة الأمل السريعة الموحية والمحفزة إلى الإسرائيليين الذين تملكهم حالة من الهلع فور اندلاع حرب أكتوبر المجيدة.

وطقس الكاباروت أو الكفارة، أحد الطقوس اليهودية المنتشرة على نطاق واسع، ويمارسه اليهود المتدينون عشية يوم الغفران. وكاباروت صيغة جمع لكلمة «كابأراه» العبرية، أي الـ «كفارة» بالعربية. وهي إحدى الشعائر اليهودية التي يتم من خلالها نقل خطايا اليهودي الآثم بشكل رمزي إلى طائر. يتضمن هذا الطقس الديني عناصر مختلفة، وأشهرها - تدوير الشخص دجاجة حية حول رأسه ثلاث

مرات. وخلال ذلك تُتلى بعض المزامير وفقرات من سفر أيوب ثم يُدار حول رأس اليهودي الطائر الأضحية وهو يمسك الطائر من يديه<sup>(٣٠)</sup>، ويُفَضَّل أن يكون الطائر أبيض اللون، ثم يُتلى الدعاء التالي "هذا هو بديلي، قرباني، الذي ينوب عني في التكفير عني". ثم يُعطى الطائر بعد ذلك لأحد الفقراء، أما أمعاؤه فنُقَدَّم للطيور .

ويقول المؤمنون بهذا الطقس من اليهود إن الغرض منه تذكير الشخص بأن ارتكاب الذنوب والخطايا سيليه عقاب شديد، وذلك، يجب أن يدفع الشخص نحو التوبة عشية يوم الغفران. ويجري تقديم الدجاجة المذبوحة أو المال للفقراء، وبذلك يزيد المرء من رصيده يوم القيامة. ويفترض أن يحمل الرجل خلال الكاباروت ديكا، والمرأة دجاجة. ويجري تدوير الأضحية ثلاث مرات مع ترديد عبارة "ابن آدم"<sup>(٣١)</sup>.

لقد قام فنان الكاريكاتير "دوش" بصياغة "شاروليك" وهويرتدى زي الجنديّة وفوقها شال الصلاة الطاليت وهو يؤدى طقس الكاباروت ويمسك بكلتا يديه الغرابين وهما مصر وسوريا ولكنه يقبض عليهما من أعناقهم بدلا من أن يمسكهما من أيديهم كناية عن شدة الغضب والرغبة في قهر العدو المتمثل في مصر وسوريا. وهو استدعاء موحى وذو دلالة من شأنها أن توجه مشاعر الغضب والهزيمة لدى المتلقى وتستبدلها بالاعتقاد بأن صلاة الكاباروت على هذا المنوال الذى صاغه "دوش" من شأنها ان تحول التضحية بمصر وسوريا ، إلى الفرصة الأخيرة لتغيير مصير الشعب الاسرائيلى في السنة الآتية وفقا لمعتقدات هذه الصلاة.

المدلول (التحليل السيميولوجي)	الدال (الشكل)
<p>صاغ الفنان "دوش" دولتي مصر وسوريا بهينة غراب وهو كما سبق ان اشرنا سابقا يشير في الثقافة اليهودية إلى النجاسة، كونه طائرًا جارحًا، وذلك موضح في "سفر اللاويين"، حيث إن من يمس جثة يبقى نجسًا حتى حلول المساء، فكيف بأكل الجيف؟! وأحد تفاسير قصة نوح في التلمود يورد أن نوحًا عاقب الغراب بنفيه من الفلك، بسبب جريمة ارتكبتها، وفي بعضها الآخر: أنه لم يغذ، فغضب منه سيدنا نوح، فحلت عليه اللعنة، وكان أبيض اللون، فأصبح أسود.</p>	
<p>تضمن طقس الكاباروت الديني عناصر مختلفة، وأشهرها - تدوير الشخص دجاجة حول رأسه ثلاث مرات. وخلال ذلك تتلى بعض المزامير وفقرات من سفر أيوب ثم يُدار حول رأس اليهودي الطائر الأضحية، ويُفضّل أن يكون الطائر أبيض اللون، فاستبدل دوش الدجاجة ببيضاء اللون بمفردة الغراب شديد السواد كما أن شاروليك لم يمسك الغراب من يده ولكن قبض بيديه حول رقبة الغراب لقتله خنقا بدل الذبح. مما يدل على عظيم الغضب والرغبة في سحق الآخر الذي حقق النصر في عام ١٩٧٣.</p>	
<p>شاروليك اثناء تأدية طقس الكاباروت ويمسك بيده رقبة الغراب ويرتدي الطاليت (شال الصلاة) ويبدو على وجهه شدة الغضب ويرتدي تحت الطاليت ملابس وحذاء الجندي فهو محارب يقيم الصلاة.</p>	

ويكشف هذا الكاريكاتير عن أن فن الكاريكاتير الإسرائيلي في الحرب لم يكن يهدف الى الامتاع او الهزل بقدر ما كان يهدف الى نقل رسائل أيديولوجية بالغة الوضوح إلى المتلقي . ويأتي في مقدمة القيم التي عمل "دوش" على نقلها بصريا إلى المتلقي أن المقاتل "شاروليك" الذي يرمز إلى دولة اسرائيل يتمسك بالقيم

اليهودية وأن هذا التمسك يتجلى بشكل واضح في "الطاليت" أي شال الصلاة . وعمد "دوش" إلى تقديم "شاروليك" في صورة من يضع شالا للصلاة للايحاء أن الحرب التي تخوضها إسرائيل ضد الدول العربية تعد حرباً مقدسة وأن إسرائيل تشنها بموجب تعاليم الإله.

#### ٧- يوم القيامة:



لعل أهم الأجناس الصحفية تناولا لموضوع حرب يوم الغفران هو الكاريكاتير الذي يحتل مكانة مرموقة في الصحافة. وبالرغم من بساطة الكاريكاتير وطابعه الهزلي إلا أنه يحمل دلالات عميقة لأنه يتجراً على تمرير رسائل في شكل رموز و شفرات ملائمة لموضوع الحرب وهو ما أكده "دوش" في هذا الكاريكاتير، حيث وظف بعض العلامات ذات الدلالة العقائدية في هذا الكاريكاتير مثل الشوفار والطلاليت ...

والشوفار<sup>(٣٢)</sup> (البوق) هو أحد الأدوات الطقسية التي يحتفظ بها في المعبد اليهودي. ومن وظائفه انه يستخدم لرصد الاجواء واقترب الاغراب للمدينة وقت الحرب لدعوة الناس للخروج للحرب، أو لإثارة خوف العدو. ويستخدمه المراقب

كى يعلن عن خطر قريب، ومن هنا وضع "دوش" الشوفار فى الحزام الذى يرتديه "شاروليك" لحين الانتهاء من تغيير مسار الحرب. وسعى "دوش" إلى الإيحاء بأن إسرائيل تعمل على تغيير مسار الحرب من خلال تقديم "شاروليك" فى صورة من يعيد توجيه البنادق إلى الأعداء. ويظهر "شاروليك" فى هذا الكاريكاتير بهيئة قوية، فيبدو ثابتاً على الأرض وله قبضتان قويتان استطاع بهما أن يعيد توجيه البنادق إلى العدو.

ونتلمس الاتزان فى العمل من خلال سيطرة وضع "شاروليك" على فراغ العمل بقوة، بل ومن خلال إمساكه بماسورتى البندقيتين ليسيطر على يمين ويسار العمل. وتظهر فى هذا الكاريكاتير ملامح الغضب على "شاروليك".

المدلول (التحليل السيميولوجي)	الدال (الشكل)
<p>رتب "دوش" دولة مصر ودولة سوريا من حيث الموقع فى الكاريكاتير بما يتسق مع الموقع الجغرافى لكل من سوريا (يمين العمل) ومصر (يسار العمل). وعمد إلى ثنى ماسورتى البندقيتين تجاه كل من مصر وسوريا بحيث ينطلق دخان الطلقات إليهما وكأنه يؤكد على أهمية دحر ومحاربة العدو وتحويل المشهد من مهزوم إلى محارب ينتصر.</p>	
<p>"دوش" يرتدى زى المحارب وفوقه الطاليت (شال الصلاة) لانه فى حرب مقدسة. كما يضع فى الحزام أداة الشوفار.</p> <p>وقد استخدم "الشوفار" قديماً للنفخ فيه وقت الحرب لدعوة الناس للخروج للحرب، أو لإثارة خوف العدو. وترى "القبلاة" أن "الشوفار" يبلبل الشيطان ويوقف مؤمراته ضد اليهود.</p>	

## الخاتمة

فرض الكاريكاتير نفسه على الصحافة في أوقات السلم والحرب ، وقد أصبح من أكثر الفنون التشكيلية شعبية وانتشارا وملامسة لمشاعر وهموم الناس وهو فن ينتمى إلى المدرسة التعبيرية ومن هنا لايجد المشاهد أو القارئ صعوبة فى فهمه وتقديره. ويعتبر فن الكاريكاتير فنا مركبا من عنصرى التشكيل والكوميديا أو السخرية وله جذوره الضاربة فى عمق التاريخ.

ويحرص الكاريكاتير السياسي على انتاج خطاب شديد الإقناع تتمثل وظيفته فى التحكم فى المجتمع وإضفاء الشرعية على بنية السلطة التى تنتج القرارات . ويعمل الخطاب السياسى -المحمل فى الكاريكاتير -أيضا على تعزيز الالتزام بالنظام القائم فى المجتمع وتوجيه أفراده لخدمة هذه الأهداف .

ولا يستلهم فنان الكاريكاتير أفكاره من عالمه الخاص فحسب وإنما يستلهمه من مختلف الآداب والفنون سواء المحلية أو القومية أو العالمية. ولا يختلف دور فنان الكاريكاتير الإسرائيلي فى الحرب عن دور الجندي بالجيش الإسرائيلي ، فبينما يحمل الجندي سلاحه فى ساحة القتال فإن فنان الكاريكاتير يحمل بريشته فيسخرها لتحقيق الأهداف السياسية لصالح صانع القرار فى إسرائيل بل ويروج لأفكاره ، ويعمل على بثها فى نفوس قرائه ، كما يعمل أيضا بريشته على قتل أعدائه والاستخفاف بهم.

وقد كشف التحليل السيميولوجي للكاريكاتير الاسرائيلي عن أن الفنان الاسرائيلي "دوش " وظف بريشته لخدمة المؤسسة الإسرائيلية ، وأنه عمد الى تشكيل وعى المواطن الاسرائيلي من خلال صياغات مختلفة لعناصر لوحة الكاريكاتير المحملة بإشارات وعلامات تراثية وعقائدية وفولكلورية . وكان لتوظيف اللوحة بكل هذه الإشارات أعمق الأثر فى نقل الرسائل البصرية الى المتلقي فى إسرائيل.



وأوضحت هذه الدراسة أيضاً أن الفن عامة وفن الكاريكاتير على وجه الخصوص هو أحد الأسلحة التي حرصت إسرائيل على توظيفها لترسيخ عقيدتها الصهيونية في نفوس مواطنيها .

## المراجع

- ١- مالك بن نبي: "مشكلة الثقافة" ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٠، ص ٧٤ : ٧٧.
- ٢- مالك بن نبي: "مرجع سابق" ص ٤٣.
- ٣- أبو صالح الألفى: "الموجز فى تاريخ الفن العام" دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٨٠، ص ١٠.
- 4-5 Dalia Manor:"Art in Zionism –The Gensis of Modern National Art in Jewish - Palastine",Rontledge Curzon .London.2005.p.9,11
- 6-[https://www.merriam-webster.com/dictionary/caricature?fbclid=IwAR3yO-IJKxNiCKS-b\\_q4DUunWtjQZ3ViZRZFFg8AmNMuUDf-j3\\_TdJ4gT\\_k](https://www.merriam-webster.com/dictionary/caricature?fbclid=IwAR3yO-IJKxNiCKS-b_q4DUunWtjQZ3ViZRZFFg8AmNMuUDf-j3_TdJ4gT_k).28-6-2017.
- 7 - <https://www.britannica.com/art/caricature-and-cartoon>.12-2-2017.
- 8 - <https://en.wikipedia.org/wiki/Srulik> .17-2-2017.
- 9-  
[http://jpress.org.il/olive/apa/nli\\_heb/SharedView.Article.aspx?href=MAR%2F1964%2F02%2F14&id=Ar03600&fbclid=IwAR14rgq\\_qDbrBhmsPDSjWf0163VwMhBVvBGUek7BDi8Lf-pbZqoKNkuI\\_Nm8](http://jpress.org.il/olive/apa/nli_heb/SharedView.Article.aspx?href=MAR%2F1964%2F02%2F14&id=Ar03600&fbclid=IwAR14rgq_qDbrBhmsPDSjWf0163VwMhBVvBGUek7BDi8Lf-pbZqoKNkuI_Nm8).17-6-2020.
- 10 - Natalia m.dugalich.'Poltical carton as agenre of Poltical discourse'journal of Lavewish studies,Simiotecs and sementics.2018.vol.9 no .1 P. 158
- 11- G.M.S.B Gajanayake;' SEMIOTICS ANALYSIS ON MESSAGE DELIVERING IN SRI LANKAN POLITICAL CARTOONS'  
Degree of Bachelor of Design Honors 102254X Gajanayake University of Moratuwa Sri Department of Integrated Design Lanka,2014, Pii .
- 12- G.M.S.B Gajanayake;' SEMIOTICS ANALYSIS ON MESSAGE DELIVERING IN SRI LANKAN POLITICAL CARTOONS'

Degree of Bachelor of Design Xhonors 102254 Gajanayake  
Department of Integrated DesignUniversity of Moratuwa Sri  
Lanka,2014,pp.13.

١٣- هاجر بن حليلة "التحليل السيميولوجي للكاريكاتير الأتماعى عبر صفحة  
الفيسبوك للصحفى الجزائرى "الرسومات الكاريكاتيرية للرسام محمد جلال  
نموذجاً،ماجستير ،الجزائر معهد العلوم الأنسانية والأتماعية ،٢٠١٥،٢٠١٤ ص١٣

14- Natalia m.dugalich.'Poltical carton as agenre of Poltical  
discourse'journal of Lavgwish studies,Simiotecs and  
161.:sementics.2018.vol.9 no .1 pp.159

١٥- د. علي بن شويل القرني: "سيميولوجيا الكاريكاتير الصحافي والإعاقة" المشرف  
على كرسي صحيفة الجزيرة للصحافة الدولية أستاذ الإعلام المشارك بجامعة الملك  
سعود.

<http://www.al-jazirah.com/2009/20090425/ar3.htm> .15-4-2020

16 - G.M.S.B Gajanayake;' SEMIOTICS ANALYSIS ON  
MESSAGE DELIVERING IN SRI LANKAN POLITICAL  
CARTOONS' Gajanayake102254XHonorsDegree of Bachelor of  
DesignDepartment of Integrated DesignUniversity of Moratuwa  
Sri Lanka,2014.p.13. 4-6-2020.

١٧- فاطمة محمد العليمات: "مقاربات في تحليل الخطاب الكاريكاتيري" دراسات، العلوم  
الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٤ ، العدد ١،٢٠١٧ ، كلية الاداب ،الجامعة  
الأردنية،ص١٣.

١٨- أمال قاسيمي، ظاهرة الإرهاب في الجزائر من خلال رسومات كاريكاتورية،  
دراسة تحليلية سيميولوجية لصور أيوب و ديلام خلال الفترة الممتدة من جانفي ١٩٩٧  
،إلى جانفي ٢٠٠١ ) ،رسالة ماجستير. في علوم الإعلام و الاتصال، الجزائر، ٢٠١٠  
/٢٠١١ ص٢٠.

19 - <http://batchen.co.il/site/viewScat.asp?ID=86>. 2-7-2020.

20- Shalom Rosenfeld, Maariv, February 2, 2001

<http://wapedia.mobi/en/Srulik>.17-4-2017

21- <http://wapedia.mobi/en/Srulik>.12-4-2017.

22 -

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%>

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%88%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%A7%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%84%D8%A7%D8%AB%D9%8A>.12-4-2020.

23-

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%88%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B3>.11-11-2019.

٢٤- سفر صموئيل الأول الفصل / الأصحاح السابع عشر.

[https://st-takla.org/pub\\_oldtest/Arabic-Old-Testament-Books/09-First-Samuel/Seft-Samo2il-AI-Awal-Chapter-17.html](https://st-takla.org/pub_oldtest/Arabic-Old-Testament-Books/09-First-Samuel/Seft-Samo2il-AI-Awal-Chapter-17.html). 17-6-2020.  
25 - <https://www.alukah.net/culture/0/64147/#ixzz6RGIYXpph>. 15-3-2020.

26

<https://www.alukah.net/culture/0/64147/#ixzz6RGmbZyA4>.11-11-2019

27-

[https://benyehuda.org/read/8307?fbclid=IwAR1pmkGUIDizeK382t8CRt4QjeDI\\_a46zSAJ\\_t\\_pSyomfCEzeNBkBFUhbHA](https://benyehuda.org/read/8307?fbclid=IwAR1pmkGUIDizeK382t8CRt4QjeDI_a46zSAJ_t_pSyomfCEzeNBkBFUhbHA)<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%85%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5%D8%B1>.7-11-2019

٢٨- علي عبيد الهاملي: " هل بقي من القومية شيء؟" يوليو ٢٠٢٠م جريدة البيان <https://www.albayan.ae/opinions/articles/2018-01-22-1.3165637>

29-

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%84%D9%88%D9%8A%D8%AA>

الخيال<sup>1</sup> أو السلويت هو نوع من الفنون يعتمد على استعمال اللون الأسود على خلفية بيضاء لإظهار الحدود الخارجية للشكل، ويطلق عليه أحياناً التصوير التضادي لأنه ينفذ بطريقة عكسية للإضاءة أو الرسم، يعتمد هذا الفن في الأساس على الرسم لذلك يجب أن يكون فنان السلويت رساما حتى يجيد فيه. كما يتميز بالبساطة حيث يعتمد على أدوات بسيطة وهي المقص والورقة البيضاء والسوداء ولا يستغرق تنفيذه الكثير من الوقت، لم ينتشر هذا الفن بصورة كبير كباقي الفنون لكنه موجود بصورة أكبر

في فرنسا وألمانيا واليابان عن باقي الدول.2020-7-15

30-<https://arabic.rt.com/news/817959->

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%88%D8%AA-%D8%B7%D9%82%D9%88%D8%B3>

%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9-  
%D9%8A%D9%87%D9%88%D8%AF/12-7-2020.

31--

[http://www.daat.ac.il/encyclopedia/value.asp?id1=727&fbclid=IwAR2f22xKAlbeoxMFF6-dp1gkirP5MGyh0J6CHKk3D6v9p-HQuFPM8hEVrzA.-16-1-2020.](http://www.daat.ac.il/encyclopedia/value.asp?id1=727&fbclid=IwAR2f22xKAlbeoxMFF6-dp1gkirP5MGyh0J6CHKk3D6v9p-HQuFPM8hEVrzA.-16-1-2020)

32-

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D9%88%D9%81%D8%A7%D8%B1.-13-3-2020.](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D9%88%D9%81%D8%A7%D8%B1.-13-3-2020)

هو أحد الأدوات الطقسية التي يحتفظ بها في المعبد اليهودى. وهو قرن كبش، يُنفخ فيه في صلاة الصباح أثناء الشهر الذي يسبق عيد رأس السنة العبرية، وفي يوم العيد نفسه، وفي يوم الغفران.. كما يستخدم لرصد الاجواء واقتراب الاغراب للمدينة . وقد استخدم "الشوفار" في البداية للنفخ فيه وقت الحرب لدعوة الناس للخروج للحرب، أو لإثارة خوف العدو. ويستخدمه المراقب كى يعلن عن خطر قريب. وقد استمعوا لصوت "الشوفار" في مشهد جبل سيناء ومن الضروري أن يستمع اليهودي في رأس السنة لتسع نفخات، لكنهم ينفخون ثلاثين نفخة منعًا للشك، أما في المعبد فينفخون مائة مرة. وترى "القبالاه" أن "الشوفار" يبلبل الشيطان ويوقف مؤمراته ضد اليهود.